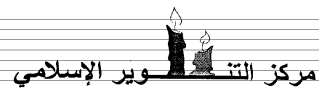


خدعة الشيطان

وما آية النبي يونس عليه السلام



اسم الكتاب : خديعة الشيطان-وما آية النبي يونس عليه السلام؟
المؤلف : أحمد ديدات
ترجمة : رياض أحمد باهري
الإخراج الفني : أبو بكر صلاح الدين

النشر والتوزيع : بيت الحكمة للإعلام والنشر والتوزيع
عنوان المراسلة : القاهرة - كوبري القبة ١٠١ شارع القائد
البريد الإلكتروني : abuislam_a@hotmail.com
الهاتف : ٦٨٣١٥٥٢ - ٤٨٤٤٦٠٤ القاهرة
رقم الإيداع : ١٩٩٣/٧٨٩٧
التقديم الدولي : ٩٧٧-٥٢٧١-٢٣-١

ومرحباً بكم على الشبكة العنكبوتية

WWW.BaladyNet.net

لمقاومة التنصير والماسونية

(*) بحسب التقويم الصليبي المعروف خطأً بالتقويم الميلادي ، وفي داخل دراسة الكتاب استخدمت حرف (ع) بدلاً من حرف (ص) إشارة إلى التقويم الغربي الصليبي ، خشية الخلط بين حرف (ص) الذي يشير إلى كلمة صفحة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿٢١﴾

(الأعمام)

الفهرست

الموضوع	صفحة
ما كانت آية يونان النبي ؟	٧
يونا يهرب من النداء .	١٠

ما كانت آية يونان النبي

ودا آية النبي يونس عليه السلام

(المسيح) ليس اسماً

هنالك اليوم ، أكثر من مليار مسيحي ، يُصدّقون على عماء
بأن يسوع الذي من الناصرة هو المسيح ، ويعرضون (ألف نبوءة
ونبوءة) من كتاب اليهود (العهد القديم من الكتاب المقدس)
لإثبات أن عيسى هو المسيح الموعود ، فإن علينا أن نصرف
النظر قليلاً عن النبوءات الألف ، وأن نتفحص ادعاء عيسى
الذي ورد في الأناجيل وإذا كان قد أنفذ وعوده لليهود أم لا .

كما علينا أن نسلّم بأن كلمة (كريست) (المسيح) ليست
اسماً ، ولكنها لقب ، فهي ترجمة للكلمة العبرية (مسايا) والتي
تعني الممسوح ، والكلمة الإغريقية للممسوح هي كريستوس
(*Christos*) ومنها جاءت كلمة كريست (المسيح) .

فلقد كان يتم مسح الرهبان والملوك عند تكريسهم في مناصبهم ، حتى أن الكتاب المقدس يمنح هذا اللقب للملك الوثني كورش . [أشعيا ٤٥ : ١] .

وجاء في إنجيل القديس لوقا : (ولما تمت ثمانية أيام ليختنوا الصبي سمي يسوع ، كما تسمى من الملاك قبل أن خُبلَ به في البطن) [لوقا ٢ : ١٢] فكان الاسم الذي أُخبرت مريم بأنه سيعطى لابنها كان يسوع وليس المسيح ، ولكن بعد التعميد على يدي المعمدان يوحنا أصبح يدعى المسيح ، فلم يكن اليهود يقبلون الأمور على ظاهرها ، فطالبوه بالبرهان .

معجزة تكون برهاناً لهم

ويسجل متى أن رجال العلم من اليهود (الكتبة والفريسيين) جازوه ليسألوه: (يا معلم نريد أن نرى منك آية) [متى ١٢ : ٣٨] وحقيقة ما كان يطلبه اليهود منه كان بعض (الحيل السحرية) أو شيئاً من (خفة اليد) مثل إخراج أرنب من القبعة أو المشي فوق الماء أو الطيران في الهواء أو أن يطأ الجمر المتوهج ، هذه هي الآيات أو المعجزة التي كان يتطلع إليها

اليهود ، ولقد أساءوا الظن فيه واعتبروه مشعوذاً أو ساحراً أو
دجالاً .

ولا آية غير آية واحدة

وبأسى الصالحين أجابهم عيسى بقوله: (جيل شرير وفاسق
يطلب آية ولا تعطى له آية (معجزة) إلا آية يونان النبي ، لأنه
كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال هكذا
يكون ابن الإنسان في قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليال) [متى
١٢: ٣٩ – ٤٠] .

إذن قال عيسى : (ولا تعطى له آية) ولم يذكر اليهود
بالأعمى بارتقوس الذي أعاد إليه نظره والمرأة التي نزفت دمماً
لاثنتي عشرة سنة والتي شفيّت بمجرد لمس هُدْب ثوبه ، ولا
بالألقي خنزير التي أهلكها ليشفى الرجل الممسوس (الجنون) ،
أو خمسة الآلاف والثلاثة من الناس الذين أطعمهم وأشبعهم
بكسرات قليلة من الخبز وبعض السمك .

(ولا تعطى له آية) قال لهم عيسى ، (إلا واحدة) : (إلا آية
يونان النبي) فلقد وضع كل بيضة في سلة واحدة ، فيثبت أو

يزول في ادعائه بأنه بيضة في سلة واحدة ، فيثبت أو يزول في
ادعائه بأنه المسيح (كريست) اعتماداً على آية واحدة فقط ،
استعد لأن يقدمها لهم ، فهل أنجز عيسى الآية الوحيدة التي
عرضها ؟

تجب أمة المسيحية بإجماع : (نعم) ! دون أن يتنبهوا إلى
إرشاد الكتاب المقدس ونصحه : (امتنحوا كل شيء ، تمسكوا
بالحسن).

[رسالة بولس لرسول الأولى إلى أهل تسالونيكي ٥ : ٢١] .



يونان^(١) يهرب من النداء

فما كانت آية (معجزة) يونان ؟

لكي نعرفها ، علينا أن ننظر في سفر يونان في العهد القديم ، فقد أمر الرب يونان أن يذهب إلى نينوي ، المدينة العظيمة ، وينذر أهلها ويدعوهم إلى التوبة إلى الله : (ويرجعوا كل واحد عن طريقه الرديئة وعن الظلم الذي في أيديهم) . [سفر يونان ٣ : ٨] .

إلا أن يونان كره أن يذهب إلى أهل نينوي كندير ونزل إلى يافا بدلاً من ذلك وركب من يافا سفينة ذاهبة إلى تشرش ليهرب من وجه الرب .

وبينما هو في البحر ، (أرسل الرب ريحاً شديدة إلى البحر فحدث نوء عظيم) [يونان ١ : ٤] .

وعلى حسب خرافات الملاحين ، فإن فرار الشخص من سيده يسبب اضطراب البحر وهياجه ، فقررروا أن يقتلعوا

^(١) يونان : ورد ذكره في القرآن الكريم باسم "ذو النون" أو يونس عليه السلام .

ليعرفوا السبب: (وقال بعضهم لبعض هلم نلقى قرعاً) مثل قذف
القطعة النقدية في الهواء لمعرفة هل تستقر على الطّرة أم على
الصورة) لنعرف بسبب من هذه البلية ، فآلقوا قرعاً فوقعت
القرعة على يونان) [يونا ١ : ٧] .

ومع أنه فر — ولو في بادئ الأمر — من إحجاز بعثته ، فبكل
الرجولة والبسالة يقدم نفسه طوعاً: (فقال لهم خذوني واطرحوني
في البحر ، فيسكن البحر عنكم لأنني عالم أنه يسبي هذا النوء
العظيم عليكم) [يونا ١ : ١٢] .

حي أم ميت ؟

ولأن يونان ضحى بنفسه نيابة عنهم ، إذن فلا مبرر لأن
يخنقوا ، أو يطعنوه ، أو أن يكسروا ذراعية أو رجله قبل إلقائه في
البحر ، وبكلماته ذاتها : (خذوني واطرحوني) .

فالسؤال الذي يعرض لنا الآن هو : أكان يونان حياً أم ميتاً
عندما أخذه وطرحه رئيس النوتية والملاحون ؟

إن أي طفل مسيحي يحرص على دروس يوم الأحد سيجيب فوراً أنه كان : (حيّاً) ! فهدأت العاصفة ، ووقف هياج البحر ، هل يمكن أن تكون هذه مصادفة ؟

ويتلع الخوت يونان ، فهل كان ميتاً أم حيّاً عندما ابتلعه الخوت ؟

الجواب أيضاً أنه كان (حيّاً) !

وهل كان حيّاً أم ميتاً عندما : (صلى يونان إلى الرب إلهه من جوف الخوت) ؟ [يونا ٢ : ١] .

من المؤكد أن الموتى لا تبكي ولا تصلي ! فالجواب أيضاً أنه كان (حيّاً) ويطوف به الخوت في المحيط ثلاثة أيام وثلاث ليال ، حياً أم ميتاً ؟ .

الجواب : لقد كان (حيّاً) !

وفي اليوم الثالث قذف به الخوت إلى البر :

فميتاً أم حياً ؟ بالطبع لقد كان (حيّاً) !

وما الذي تنبأ به عيسى عن نفسه ؟

(لأنه كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال
هكذا يكون ابن الإنسان في قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليال)
إنه كان حياً ، حياً ، حياً .

هذا ما يجمع عليه اليهود والمسيحيون والمسلمون .

ليس كما كان يونان

إذن كان يونان حياً لثلاثة أيام وثلاث ليال ، فحتماً إن
عيسى كان حياً في قبره ، وكما أنبأنا بذلك هو بنفسه ! إلا أن
المسيحيين يتعلقون بالخيط الواهي في موضوع موت عيسى الذي
حصل خلاصهم ، فلا مفر لهم من الإجابة بأن عيسى كان ميتاً
لثلاثة أيام وثلاث ليال، والتناقض بين قول عيسى وتحقق النبوة
واضح وجلي.

يونان كان حياً ، وعيسى كان ميتاً ! ليس كما كان يونان !
عيسى قال : (كما كان يونان) وليس خلاف ما كان يونان ،

وإذا كان نفيهم هذا صدقاً ، فإنه استناداً إلى اختبار عيسى ذاته ، لم يكن عيسى المسيح الحقيقي الذي يطلبه اليهود .

وإذا كان سجل الأناجيل صحيحاً ، فلماذا يلام اليهود على رفضهم المسيح ؟

ثلاثة وثلاثة ٢٧ ساعة ؟

وإجابة الدكتور اللاهوتي أو البروفيسور اللاهوتي ، بأن التركيز على عامل الزمن [متى ١٢ : ٤٠] (لأنه كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال هكذا يكون ابن الإنسان في قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليال) .

يرجى ملاحظة هذا القول لعلماء اللاهوت : (بأن لفظة ثلاثة تكررت أربع مرات في هذه الفقرة لإثبات أن عيسى كان سيحقق النبوءة بإنفاذ المدة الزمنية طولاً ، فإنه سيبقى في القبر هذه المدة ، وليس (كما كان يونان) بأن تكون العلاقة بينهما فيما يتصل بالموت والحياة) .

وإذا كان ما أراد أن يركز عليه عيسى ، هو عامل الزمن ،
فإن لنا أن نسأل:

هل نفذ عيسى هذه الظاهرة كما وعد اليهود ؟
ويجب المسيحيون العقائديون : (بالطمع) !

عيد عام

لنطرح السؤال التالي : متى تم صلب المسيح ؟

ويجب علماء المسيحية كافة : (يوم الجمعة) ولهذا السبب
تحتفل بالجمعة الحزينة^(١) السابقة لعيد الفصح على أنها عيد عام
في جمهورية جنوب أفريقيا ؟

وكل قومية مسيحية من أمريكا إلى زامبيا ، ومن إثيوبيا إلى
زائير ، تتخذ يوم الجمعة السابقة لعيد الفصح عيداً عاماً لها .
ما الذي يجعل الجمعة الحزينة ، حزينة ؟

(١) في اللغة الإنجليزية Good Friday بمعنى الجمعة الطيبة وليس الحزينة .

يجيب المسيحيون : (ذلك لموت المسيح على الصليب ليغسل
خطايانا في مثل هذا اليوم) .

فهو إذن قتل على الصليب في يوم جمعة ، قبل حوالي ١٩٦٠
عاماً ؟ ويجيب المسيحيون (نعم) !

ونجد في الأناجيل أن اليهود كانوا على عجلة من أمرهم
للخلاص من عيسى ، لذا كانت المحاكمة في منتصف الليل ،
ومن أرسل في الصباح إلى بيلاطس الوالي ، ومن بيلاطس إلى
هيردوس ، ثم من هيردوس إلى بيلاطس مرة أخرى ، لقد كان
المكلفون بالاشتراك في هذا الأمر يخافون من الجماهير العامة .

فلقد كان عيسى بطلهم ، ومحسناً إليهم ، فوجب على أعدائه
الخلاص منه بسرعة ، والنجاح في ذلك ، وبسبب يوم السبت
التالي ، كان عليهم إنزاله من على الصليب بسرعة قبل مغيب
شمس يوم الجمعة .

وبسرعة مماثلة للتي كانوا يريدون صليبهما ، فإن يوم السبت
يبدأ حوالي الساعة السادسة بعد عصر يوم الجمعة ، فلقد حذر
اليهود بأن ضحية الصلب (ملعون من الله) ولا يجوز أن يبقى

معلقاً في يوم السبت ، (فلا تنجس أرضك التي يعطيك الرب
إهلك نصياً) [الثنية ٢١ : ٢٣] .

فقام (تلامذة عيسى السريون) بإنزال الجسد من على
الصليب ، لتجنب محاذير الكنية أو الفريسين الدينية ، وأعطوا
الجسد حقه بغسل دفن يهودي ، وحنطوه به (مزيج مر وعود
نحو مئة مناً) [يوحنا ١٩ : ٣٩] .

ومن ثم أخذوا الجسد المكفن إلى مكان قبره قبل حلول الليل.

ولماذا يفترض أن ؟

هنالك عدد من الاختلافات بين المذاهب والفرق المسيحية
العديدة ، إلا أنهم يجمعون على ما تقدم .

كان من المفترض أنه في القبر يوم الجمعة ليلاً ، كما من
المفترض أنه كان مازال في القبر يوم السبت كما من المفترض أنه
كان مازال في ليلة السبت .

يتفق المسيحيون جميعاً على هذا بقلوب مطمئنة تماماً ،
وستلاحظون أنني كررت جملة (من المفترض أنه) ثلاث مرات ،

والسبب في ذلك أن الأناجيل لزمت الصمت فيما يختص بتحديد وقت خروج عيسى من القبر .

فقد تيسر (لتلميذه السريين) أن يحمله ليلة الجمعة إلى مكان أقرب ليُلحَد فيه ، إلا أنه لا يحق لي أن أدعي على كتبة الإنجيل بأمر لزموا هم أنفسهم الصمت حوله ، لذلك فقد اعتمدت على جملة (من المفترض أنه) وكررتها ثلاث مرات .

وفي نهاية تحليلنا هذا ، لننظر ، إذ كان عيسى قد بقي في باطن الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليال :

ولآن ، دون شك ، نلاحظ أن الإجمالي العام هو يوم واحد وليلتان ، وليس ثلاثة أيام وثلاث ليال ، وبناء على الصحائف المسيحية ، فإن عيسى فشل في إنجاز النبوءة للمرة الثانية:

أولاً : أنه لم يكن كما كان يونان حياً في بطن الحوت ، فهذا يعاكس تماماً ادعاء المسيحيين عن معلمهم عيسى ، الذي كان ميتاً الفترة نفسها التي كان يونان النبي حياً خلالها.

ثانياً: كما أننا اكتشفنا بأنه فشل في إنجاز العامل الزمني للنبوءة.

كذلك فإن أعظم علماء الحساب من أمة المسيح سيفشل في الحصول على النتيجة المنشودة (ثلاثة أيام وثلاث ليال).

أسبوع عيد الفصح		في القبر	
		أيام	ليال
يوم الجمعة: وضع في القبر قبل مغيب الشمس تماماً.		صفر	ليلة واحدة
يوم السبت: كان من المفترض أنه في القبر.		يوم واحد	ليلة واحدة
يوم الأحد: افتقد قبل الشروق.		صفر	صفر
الجملة		يوم واحد	ليلتان

ويجب ألا تنسى أن الأناجيل كانت واضحة في إخبارها بأن ذلك كان باكراً جداً في أول أيام الأسبوع عندما وجدوا القبر خالياً:

- (وبعد السبت عند الفجر أو الأسبوع عند الفجر أول الأسبوع جاءت مريم المجدلية ومريم الأخرى لتنظرا القبر) [متى ٢٨ : ١].

- (وبعدما مضى السبت اشترت مريم المجدلية ومريم أم يعقوب سالومة حنوطاً لثأين ويدهنه) [مرقس ١٦ : ١].

- (ثم في أول الأسبوع أول الفجر أتتا إلى القبر حاملات الحنوط الذي أعددهن ومعهن أناس) [لوقا ٢٤ : ١].

- (وفي أول الأسبوع جاءت مريم المجدلية إلى القبر باكراً والظلام باق فظطرت الحجر مرفوعاً عن القبر) [يوحنا ٢٠ : ١].

الأربعاء الحزينة^(١)

لقد فضحت أسرة آرمسترونج الأمريكية زيف أمة المسيح ، فأبدت أن فيها خبراء في الحساب ! فإن روبرت فيهي . (Mr. Robert Fahey) من مجلة Plain Truth (الحقيقة

(١) الأربعاء الحزينة، ترجمت هكذا . على نحو ترجمة الجمعة الحزينة . في الإنجليزية:

الصريحة) ألقى محاضرة من وقت قريب في فندق (هوليداي إن) في مدينة درين^(١) وكنت من الحضور .

وحاول فيهي أن يثبت للحضور من المسيحيين ، أن عيسى قد صلب يوم الأربعاء وليس يوم الجمعة ، كما يفترض المسيحيون الأرثوذكس خلال الأعوام الألفين الماضية واستناداً إلى كلامه ، لو أننا حسبنا ، متراجعين زمنياً إلى الوراء ، ابتداء من صباح الأحد ، مسقطين ثلاثة أيام وثلاث ليال ، فنحصل على الجواب المنشود: (يوم الأربعاء) .

ولقد هنأت (فيهي) على عبقريته وسألته : كيف وقعت أمة المسيحية عامة في هذا الخطأ ، فاحتفلت لمدة عام بيوم الجمعة الحزينة ، بدلاً عن يوم الأربعاء الحزين ؟

وبذلك نجد أن ألفاً ومائتي مليون مسيحي في العصر الحديث ، يجهلون اليوم الذي صلب فيه المسيح .

(٢) وهي مدينة المؤلف بجنوب أفريقيا .

كما يعني هذا بأنه حتى الكنيسة الكاثوليكية الرومانية ، والتي تدعي اتصال حلقات السلسلة البابوية من بطرس إلى اليوم ، قد ضلت ، وخابت ، استناداً إلى حساب (فيهي) أيضاً .

الإله أم الشيطان ؟

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو : من الذي أضل آلاف ملايين المسيحيين خلال الأعوام الألفين الماضية ؟ الإله أم الشيطان ؟ وفي تصنيفات (فيهي) ، نجد أن الجواب هو (الشيطان) !! لذا ، اسمح لي أن أقول : (إذا كان الشيطان استطاع أن يضلل أمة المسيحية في الأمور البسيطة وغير الأساسية مثل الاحتفال بيوم الجمعة الحزينة بدلاً من يوم الأربعاء الحزين ، فلا أنه لم يصعب عليه أبداً أن يكون قد أضل أمة المسيحية في أمور أخرى متصلة بالله .

فانتفضت أوداج (فيهي) وانصرف مرتبكاً ، وإذا كان هذا هو إيمان مرشدي أمة المسيحية ، في العصر الحديث ، أفلا يحق لنا أن نسأل : (ليست هذه أعظم خديعة يسجلها التاريخ ؟) نسأل الله السلامة والنجاة.



www.BaladyNet.Net

شبكة بلدي

لمقاومة التنصير والماسونية

